التظاهرات في شبوة.. هل تكفي؟

يعقوب السفياني

طالعنا بيانا للمجلس الانتقالي الجنوبي بمحافظة شبوة، الثلاثاء، دعا فيه أبناء المحافظة إلى الخروج في تظاهرة احتجاجية في منتصف الشهر الجاري، رفضا لما وصفها "ممارسات حزب الإصلاح في المحافظة من خطف واعتقالات وزعزعة للأمن". وهنا يطرح سؤال مفاده: "هل المظاهرات وحدها تكفي؟".

من الواضح أن هذه الدعوة تأتي بعد عدة أحداث شهدتها المحافظة، من استحداث نقاط عسكرية للإصلاح بالقرب من منشأة بلحاف الغازية، إلى التقطع القبلي المسنود بالقوات الخاصة الإصلاحية لقوات إماراتية كانت ذاهبة للعلم، واعتقال قائد أمن حدود محافظة المهرة وضاح الكلدي لأكثر من ٢٤ ساعة قبل أن يتم الإفراج عنه بضغط.

أثبتت التظاهرات الشعبية السلمية فعاليتها في تعرية وإحراج الإصلاح في شبوة، وهو ما دل عليه يوم الأرض الجنوبي (٧/٧) الماضي، حين انتفضت شبوة من الشرق إلى الغرب، ومن الشمال إلى الجنوب، عقب أسبوعين على اقتحام منصة فعالية عبدان بمديرية نصاب التي جاءت لنفس الأسباب.

لكن هذه التظاهرات جاءت بكلفة إنسانية عالية من المختطفين والمعتقلين الجدد في قوائم الإصلاح، بعضهم من الأطفال، ومداهمات لقيادات ونشطاء في المجلس الانتقالي الجنوبي، إضافة إلى الكلفة السياسية التي يتحملها المجلس الانتقالي حيث يبدو أنه استنفد كل أوراقه في شبوة ولم يتبق معه إلا الشارع، وهو ما لا يكفي لتغيير وضع المحافظة أو قلب الموازين فيها.

يمكن للانتقالي أن ينتهج طرقا أفضل ليس بالضروري أن تكون بديلة للتظاهرات ولكن متزامنة معها على الأقل، من أهمها التحالفات مع المكونات المجتمعية والقبلية في شبوة، والتي لا يخفى على أحد حجم تأثيرها في هذا المجتمع القبلي، مثل التحالف الموجه لأبناء شبوة الذي تم الإعلان عنه مؤخراً.

بالإضافة لذلك، يمكن للانتقالي إعلان خطوات تصعيدية من شأنها الدفع نحو تنفيذ بنود اتفاق الرياض، والتي تتضمن إخراج القوات العسكرية التابعة للإصلاح من شبوة وعودتها لمأرب لقتال الحوثيين، وانتشار النخبة الشبوانية مجددا.

سلطة شبوة الإخوانية.. انتهاكات وفتن وتخادم مع الإرهاب والحوثي

فتاح المحرمي

من ينظر إلى ممارسات سلطة شبوة المهيمن عليها من قبل حزب الإصلاح اليمني (إخوان اليمن) إداريا وعسكريا وأمنياً، سيجد أن انتهاكاتها لم تقتصر داخل شبوة، بل طالت جرائم الحرابة التي تنفذها، اختطاف واعتقال قيادات وجنود من خارج شبوة.

ويلاحظ على أرض الواقع أن انتهاكات سلطة شبوة الإخوانية، لم تقتصر على المناهضين لسياساتهم والرافضين لممارساتهم، بل تجاوزت ذلك، حتى أنها استهدفت مدير أمن شبوة التابع لهم وقواته.

و يضاف إلى ذلك أن مما رسات وانتهاكات سلطة شبوة الإخوانية وفي الوقت الذي تصمت عن الفتن داخل المحافظة، أصبحت تتجه نحو زرع الفتنة والمناطقية، بين أبناء الجنوب، حيث أقدمت يوم أمس الثلاثاء، على اختطاف قائد قوات الحماية والطوارئ في محافظة المهرة القائد / وضاح الكلدي، والذي هو ضمن سلطة محلية في المهرة، وليس خصما أو يناهض سلطتهم الإخوانية، وعلى ما يبدو تم اعتقاله لانتمائه القبلي، حيث أنه من أبناء يافع، وهدفهم بذلك إثارة الفتنة القبلية.

من جانب آخر يتبين أن سلطة شبوة الإخوانية، لم تقتصر في تخادمها مع الجماعات الإرهابية، التي عاد نشاطها منذ اجتياحهم - بقوات ومليشيات قدمت من خارج شبوة - وسيطرتهم على المحافظة في أغسطس العام ٢٠١٩م، بل ذهبت للتخادم مع مليشيات الحوثي الموالية لإيران، بشكل علني في شبوة، وحادثة تقطع متحوثين لقوات التحالف أمس، كان بحماية مليشيات الإخوان، ليجدد بذلك التأكيد على تخادمهم العلني مع الحوثي.

أبعاد سيطرة الحوثيين الحتمية على مأرب

عادل العبيدي

بسبب سكوت السعودية قائدة عاصفة الحزم ضد الحوثيين على الخيانات المتكررة من قبل ما تسمى الشرعية اليمنية المستمرة في تهاونها وعدم جديتها خوض الحرب ضد الحوثيين بصدق وشجاعة من أجل استعادة شرعيتها إلى صنعاء، وتعمدها حرف بوصلة الحرب جنوبا ضد قوات المجلس الانتقالي الجنوبي التي تعد هي القوة الوحيدة التي استطاعت الانتصار على الحوثيين، وهي القوة الوحيدة أيضا التي بإمكانها مقاومة الحوثيين والانتصار عليهم .

كل الدلائل تشير إلى حتمية سيطرة الحوثيين على مأرب وأن المسألة مسألة وقت لا أكثر .

بتخابر حزب الإصلاح المسيطر على ما تسمى الشرعية اليمنية القائم مع الحوثيين وتخادمهم معهم على كيفية إسقاط كامل محافظة مأرب بيدهم، يحسبون أنهم بذلك سيفلحون في إسقاط محافظة شبوة و حضرموت بيد الحوثيين فور سيطرتهم على كامل محافظة مأرب .

بكل تأكيد إن سيطرة الحوثيين الحتمية على مأرب سيكون لها أبعادها الخطيرة على الجنوب في حال سيطرتهم على شبوة وحضرموت التي ستكون فقط بإعلان الصرخة الحوثية من قبل قوات ميليشيات الإخوان المتواجدة هناك، وبالتالي المواجهة المباشرة بين الحوثيين وبين قوات المجلس الانتقالي الجنوبي، وأيضا أبعادها الخطيرة على دول الخليج العربي في حال أصبح الحوثيون على مشارف بحر العرب ،حيث سيكون بمقدور إيران تقديم كامل الدعم العسكري المباشر للحوثيين ومن ثم تحديق الخطر المباشر على كل دول الخليج العربي .

ولأن دولة الإمارات العربية المتحدة وقيادة المجلس الانتقالي الجنوبي يدركون مسبقا هذه الأبعاد الخطيرة في حال اكتملت سيطرة الحوثيين على مأرب ، التي سيتزامن معها نهاية ما تسمى الشرعية اليمنية ، لهذا فإن التعاون بين الإمارات والانتقالي سيكون وكما كان من قبل سيبقى على أشده ، وهاهم على أهبة الاستعداد يدا واحدة ضد ذلك الخطر الإخواني الحوثي باستباقهم إلى تحرير شبوة ووادي حضرموت من مليشيات الإخوان المتواجدة هناك قبل إعلانهم الصرخة الحوثية ، وسيكون أبناء شبوة وحضرموت هم سند قوات المجلس الانتقالي الجنوبي في تحرير محافظاتهم لإدراكهم أن تلك الميليشيات المتواجدة في محافظاتهم إنما هي ميليشيات إرهابية حوثية تنتظر فقط أوامر إعلامهم بتأدية الصرخة الحوثية.

ماذا تنتظرون؟!

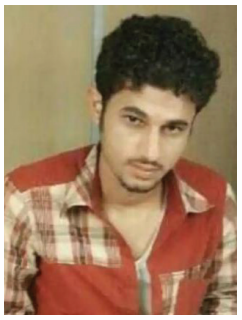

أحمد الحامدي

نعم، ماذا تنتظرون بعد كل هذه الأزمات والمعاناة التي تعيشونها وتتذوقونها بشتى أنواعها السياسية والاقتصادية في بلد منهك تم بيعه وإرخاصه في سوق المزاد أمام العلن من قبل الذين تم توكيلهم علينا - لا وفقهم الله - بعد أن ماتت ضمائرهم وأصبحوا يتقاسمون الكعكة فيما بينهم والشعب يذهب إلى الجحيم، وكلٌ يغني على ليلاه!

ماذا تنتظرون؟ وما هذا الصمت العميق من قبلكم دون تحريك أي ساكن وأنتم تفتقدون لأبسط مقومات الحياة، لا كهرباء ولا ماء ولا أمن ولا مستقبل، تتجرعون أشد أنواع العذاب والتنكيل وفي وضع لا يحسد عليه وأنتم محرومون من أبسط مقومات الحياة وقد أصبحتم تتذيلون مرتبة الدول سياسياً واقتصادياً ورياضياً بعد أن تعافت أفقر الدول وعادت للواجهة بعد حروب وأزمات مرت بها وأنتم تذهبون للوراء.

ماذا تنتظرون؟ وأنتم تتداولون سعر الصرف فوق ٢٧٠ ريال سعودي بينما وصلت سعر الدبة البترول فوق الـ١٢ ألف ريال يمني ناهيك عن المواد الغذائية والاستهلاكية وغيرها حدث ولا حرج .

ماذا تنتظرون؟ من الحكومة ودول التحالف أن تعمل لكم وقد عجزت عن توفير مرتباتكم الأساسية الواجبة قبل كل شيء وهذا أول بند تم الاتفاق عليه في الرياض وقد دخلنا في الشهر الثامن دون أي حلول لتلك الرواتب المتأخرة .

ماذا تنتظرون ؟ وأنتم قد تقسمتم إلى أشلاء وذهبتم في عدة طرق ومنعطفات متفرقة وأصبحتم ممزقين بين هذا وذاك بين مؤيد ومعارض لقد تلجمت أفواهكم على هذا الوضع المزري بعد أن أصبحت ثرواتكم تذهب في أكراش السرق والفاسدين وتذهب لغيركم وأنتم بلا رواتب ولا مستقبل ولا مأوى تتناحرون فيما بينكم من أجلهم .

ماذا تنتظرون؟ وأنتم تشاهدون الثروات بشتى أنواعها تهرّب أمام أعينكم ليتم تصديرها وفي عز النهار ونهب إيرادات البلد دون توفير الرواتب والخدمات الأساسية.

ماذا تنتظرون؟ من أشخاص ساكنين الفلل والفنادق تحت المكيفات وبعيدا عن الحروب والأزمات بل يتم صرف لهم الدولارات على حسابكم وأنتم في سبات عميق.

ماذا تنتظرون إذن بعد كل هذا؟ ألستم محتاجين لثورة عارمة ضد السرق والفاسدين واقتلاعهم من جذورهم بعد أن أصبحوا دون حسيب أور قيب أو خوف من الله ومراعاة الشعب المسكين الذي تعدا الشهر الثامن دون رواتب ولا يستطيع شراء كيلو سمك الذي فاق سعره الـ٧ ألف ريال؟ ألم تكونوا ذات ثروات ثمينة ومتعددة؟ لماذا رضيتم بكل هذا الذل والهيانة وأنتم الشعب الكريم الأعز؟ فماذا تنتظرون؟ أن تموتون ببطء؟!